@ 462 @ $ سورة الأعراف 157 $.

هذه الألفاظ أخرجت اليهود والنصارى من الاشتراك الذي يظهر في قوله ! 2 2 ! وخلصت هذه العدة لأمة محمد صلى ا عليه وسلم قاله ابن عباس وابن جبير وغيرهما و ! 2 2 ! معناه في شرعه ودينه و ! 2 2 ! و ! 2 2 ! اسمان لمعنيين فإن الرسول أخص من النبي هذا في الآدميين لاشتراك الملك في لفظة الرسول و ! 2 2 ! مأخوذ من النبأ وقيل لما كان طريقا إلى رحمة ا تعالى وسببا شبه بالنبيء الذي هو الطريق وأنشدوا .

(لأصبح رتما دقاق الحصى % مكان النبيء من الكاتب) .

وأصله الهمز ولكنه خفف كذا قال سيبويه وذلك كتخفيفهم خابية وهي من خبأ واستعمل تخفيفه حتى قد روي أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال (لا تنبروا اسمي) وقدم الرسول اهتماما بمعنى الرسالة عند المخاطبين بالقرآن وإلا فمعنى النبوءة هو المتقدم وكذلك رد رسول ا صلى ا عليه وسلم على البراء بن عازب حين قال آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم وبنبيك الذي أرسلت ليترتب الكلام كما ترتب الأمر في نفسه لأنه نبدء ثم أرسل وأيضا في العبارة المردودة تكرار الرسالة وهو معنى واحد والأمي بضم الهمزة قيل نسب إلى أم القرى وهي مكة .

قال القاضي أبو محمد واللفظة على هذا مختصة بالنبي صلى ا عليه وسلم وغير مضمنة معنى عدم الكتابة وقيل هو منسوب لعدمه الكتابة والحساب إلى الأم أي هو على حال الصدر عن الأم في عدم الكتابة وقالت فرقة هو منسوب إلى الأمة وهذا أيضا ممن عدم الكتابة لأن الأمة بجملتها غير كاتبة حتى تحدث فيها الكتابة كسائر الصنائع وقرأ بعض القراء فيما ذكر أبو حاتم الأمي بفتح الهمزة وهو منسوب إلى الأم وهو القصد أي لأن هذا النبي مقصد للناس وموضع أم يؤمونه بأفعالهم وتشرعهم قال ابن جني وتحتمل هذه القراءة أن يريد الأمي فغير تغيير النسب .

والضمير في قوله ! 2 2 ! لبني إسرائيل والهاء منه لمحمد صلى ا عليه وسلم والمراد صفته ونعته .

وروي أن ا عز وجل قال لموسى قل لبني إسرائيل أجعل لكم الأرض مسجدا وطهورا وأجعل السكينة معكم في بيوتكم وأجعلكم تقرؤون التوراة عن ظهر قلوبكم فأخبر موسى بني إسرائيل فقالوا إنما نريد أن نصلي في الكنائس وأن تكون السكينة كما كانت في التابوت وأن لا نقرأ التوراة إلا نظرا فقيل لهم فنكتبها للذين يتقون يعني أمة محمد صلى ا عليه وسلم وروي عن

عبد الله بن عمر وفي البخاري أو غيره أن في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي